كلية التربية النوعية

قسم التربية الفنية

اثر فنون الحضارات المصرية السياحية القديمة في تطور طباعة المنسوجات

بحث لرسالة الماجستير

مقدم من الباحث

سامر أحمد سيد عبد الحافظ

الباحث بمرحلة الماجستير

تخصص (طباعة منسوجات)

اشراف

ا.د/ بلال احمد ابراهيم مقلد

استاذ طباعة المنسوجات ووكيل كلية التربيه الفنية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

جامعة حلوان

د/ ايمان عبد الله محمد

مدرس طباعة المنسوجات بكلية التربية النوعية

جامعة اسيوط

٢٠١٨م

مقدمة:

مصر وأسرار الجمال(ام الدنيا) واحة الامن والأمان ، حبا الله مصر دون غيرها من دول العالم بموروث تاريخى عريق يجعلها من اوائل الدول على الخريطه السياحية ، ومن هنا تظهر أهمية مصر بين دول العالم لما لها من تاريخ عريق مميز وبما تتمتع به من معالم سياحية.

فلاحظ الدارس تاثر الفنان المصرى بالاثار السياحية والتاريخية الموجوده وكانت مصدرا للالهام لموضوعاته وعناصر يستعين بها في اعماله الفنية ، ومن المواضيع ذات الالهام والذى حبا الله به مصر دون غيرها ، ومن هنا تظهر أهمية مصر بين دول العالم لما لها من تاريخ عريق مميز وبما تتمتع به من معالم سياحية ، "كما تضم مصر العديد من أنماط الجذب السياحي مما يجعلها تتمتع بميزة تنافسية في السياحة بوجه عام وميزة كلية لا تقبل المنافسة في السياحة الأثرية الفرعونية بوجه خاص". [١]

ويستخلص من ذلك ان مصر القديمه مهد المدنية الانسانية ومهبط الحكمه وينبوع الفنون والعلوم وستظل دائما لغزا خالدا طوال الدهر وحق عليها قول (هيرودت) المؤرخ اليونانى القديم (انها لمهد العجائب)

ومما سبق يتضح المنطلق الفكري للبحث في محاوله للتعرف على فنون الحضارات المصرية السياحية القديمه ، واثرها على تطور الطباعة .

(١) صادق رياض ومحمد الزنفلي: العرض السياحي المصري ومدي جذبه للطلب السياحي لذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة البحوث، القاهرة المتحدة للطباعة والنشر والتوزيع، يوليو ٢٠٠٩م، ص٣٥.

مشكلة البحث:

ويمكن ان تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما إمكانية التعرف على اثر فنون الحضارات المصرية السياحية القديمه في تطور طباعة المنسوجات ؟

فرض البحث:

امكانية التعرف على اثر فنون الحضارات المصرية السياحية القديمه في تطور طباعة المنسوجات .

هدف البحث:

يهدف البحث الى

- التعرف على اثر فنون الحضارات المصرية السياحية القديمه في تطور طباعة المنسوجات
- الحفاظ والتأكيد على الهوية المصرية .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالى فى :

١- تطور الطباعة قائم علي الفنون في الحضارات المصريه السياحية القديمه .

منهج البحث:

وصفى تحليلى

الدراسة:

مرة مصر بعدة عصور مختلفه نتج عنها اعظم الحضارات ، وعند التحدث عن هذه الحضارات القديمه لابد ان نتطرق الى ماتحويه من فنون حيث كانت الفنون اساس لهذه الحضارات.

الفن المصرى فى الحضارة الفرعونية:

ازدهرت الحضارة الفرعونية فى مصر منذ وقت مبكر ، واستمرت تلك الحضارة لالاف السنين ، ومرة بعدة عصور اولاهما:-

- **العصر العتيق**

وجد ان الأعمال الفنية التى تنتمى إلى هذه الفترة قليلة مقارنة بأعمال الدولة القديمة والحديثة ، وقد عثر على هذه الأعمال فى المقابر الملكية والمعابد المبكرة التى ترجع إلى العصر العتيق ، " فقد عثر على تماثيل الملك (خع سخم) فى أطلال أحد المعابد المبكرة ، وكذلك كشف عن قواعد تماثيل الملك (ق-ع) فى معبد ملحق بمقبرته كان مبنياً من الطوب اللبن"[١] ، ومن أهم آثار تلك الفترة صلاية الملك نعرمر الاردوازية وتعتبر صلاية الملك نعرمر من أهم معالم التطور الفنى الذى حدث فى عصر الأسرات ويتمثل ذلك التطور فى "رقة الخطوط ورهافتها ، وفى إدراك قيمة التحوير والتجريد فى تمثيل الأشكال العضوية وفق مقتضيات التصميم" .[٢]

(١) سيريل ألدريد: "الفن المصرى القديم" ، القاهرة المجلس الاعلى للاثار، الطبعة الأولى ، ١٩٩٠م ، ص ٦٥.

(٢) محسن عطيه: "الجمال الخالد فى الفن المصرى القديم" ، القاهرة عالم الكتب ، ٢٠٠١م ، ص ٨٨ .

- **الدولة القديمة**

بلغت فنون العمارة والنحت خاصة شأناً عظيماً فى الدوله القديمه لم تبلغه فى العصور التالية ، "وقد تميزت الأعمال الفنية فى عصر الدولة القديمة بالهدوء وحسن التنسيق والانتظام والالتزام بالمبادئ وتزيين المقابر والمصاطب الفخمة فى الدولة القديمة بالعديد من أعمال النقوش"(١) ، ومن أهم تماثيل الدولة القديمة تمثال الملك خفرع من حجر الديوريت الأزرق حيث يعتبر بمثابة تعبير تشكيلى بديع قد أدمج بداخل جوهر واحد كل من الملك والإله " فالتمثال بالغ الوحدة والاحكام فيه القيم من إيقاع وتناسب وإتزان تعطى بعضها البعض فى قانون رياضى محكم ساعد فى قوته ووضوحه اختيار الخامة الصلبة الديوريت" (٢)ويتميز التمثال بالمثالية والجاذبية كما تتميز خطوطه "بالقوة والمرونة والحيوية وهى تكشف عن حس مرهف ودراية بأصول التشريح".(٣)

كما ظهر فى عصر الدولة القديمة صناعة التماثيل المعدنية ، ومن هذه التماثيل تمثال الملك بيبى الأول ، والذى عثر عليه فى هيراكونبولس ويتسم بحيوية التعبير وجمال الوجه وبريق العينين المرصعتين ، أما مناظر النقوش فى الدولة القديمة فهى تمثل مشاهد من الحياة اليومية وأنشطتها كصيد الأسماك ، وصناعة السفن والسلال والنسيج والنبيذ "حيث ازدادت فى النصف الثانى من الأسرة الخامسة الغرف التى يحتوى عليها الجزء المبنى فوق سطح الأرض من المقبرة ، مما أدى إلى كثرة المناظر التى

(١) محسن عطيه: "الجمال الخالد فى الفن المصرى القديم" ، مرجع سابق ، ص ٩٨.

(٢) محمد حامد محمود رسمى: "تنمية القدرة التشكيلية لطلاب كلية التربية الفنية من خلال تذوق الأعمال النحتية فى المتاحف" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٦، ص ١١٢.

(٣) محسن عطيه: "الجمال الخالد فى الفن المصرى القديم" ، مرجع سابق ، ص ١٦٨.

تحلى جدرانها ، ومنها مناظر الأعمال الزراعية والصناعات المختلفة"[١] ، ومن أشهر المقابر التى ترجع إلى الدولة القديمة مقبرتى تى وبتاح حتب فى الأسرة الخامسة، ومقبرتى مرى روكا وكاجمنى فى الأسرة السادسة ، ويقع جميعهم فى منطقة سقارة

- **الدولة الوسطى**

ظهر فى عصر الدولة الوسطى بعض الورش الفنية المحلية فى طيبة فى الجنوب ومنف فى الشمال ، وقد اتسمت "ورش الشمال برقتها ونعومتها وبمعالم الإنسانية الواضحة ، على الرغم من بعض التنميق ، ولكن على عكسها كانت المصانع الفنية فى طيبة تجنح بوضوح إلى إبراز مظاهر القوة والعنفوان الجسدى بالإضافة إلى شئ من الواقعية الصارمة أحياناً"[٢] ، وينسب إلى الورش الفنية فى طيبة تمثال الملك منتوحتب الثانى الذى عثر عليه فى معبد الملك الجنائزى فى الدير البحرى ، والتمثال منحوت من الحجر الرملى ، وخلال عصر الدولة الوسطى ازدادت النماذج المصنوعة من الحجر الجيرى ، والنماذج المصنوعة من الخشب المطلى بالمصيص الملون ، وقد تميزت هذه النماذج بالحيوية والحرية والتلقائية فى التشكيل بعيداً عن القواعد والقيود الفنية الصارمة ، وكان التصوير الجدارى الملون أكثر شيوعاً من النقوش البارزة فى عصر الدولة الوسطى ، ومن أجمل النقوش البارزة فى ذلك العصر تابوت الملكة كاويت زوجة الملك منتوحتب الأول الذى عثر عليه فى الدير البحرى ، فعلى الوجه الأول من التابوت يظهر أحد الخدم وهو يقوم بحلب البقرة وقد ربط فى ساقيها وليدها الصغير ، ويتكامل هذا المشهد مع الوجه الآخر من التابوت حيث يقدم الخادم اللبن الذى قام بحلبه

(١) محمد أنور شكرى: "الفن المصرى القديم منذ اقدم عصوره حتى نهاية الدولة القديمه" ، الهيئة المصرية العامه للكتاب ، ١٩٩٨م ، ص ١٢٢.

(٢) جى راشيه: "الموسوعة الشاملة للحضارة الفرعونية" ، ترجمة فاطمة عبد الله محمود، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة ، ٢٠٠٦م ، ص ٢٤٣.

للسيدة كاويت التى ظهرت جالسة تتناول كأساً من الشراب فى حين تقوم الخادمة بتصفيف شعرها المستعار ، وتعتبر مقابر بنى حسن من أهم مقابر الدولة الوسطى التى تحتوى على رسوم جدارية ملونة وتتناول موضوعاتها مشاهد من الحياة اليومية كأنشطة الزراعة والرعى وصيد الأسماك ، إضافة إلى انتشار مناظر الألعاب الأكروباتية والرقص والمصارعة والإعداد العسكرى تبعاً لتسلسل مجموعة من اللقطات الفريدة فى نمطها .

- **الدولة الحديثة**

بلغت العمارة والفنون عصرها الذهبى فى عهد الدولة الحديثة ، فشيدت أعظم المعابد فى طيبة كمجمع معابد الكرنك ومعبد الأقصر وحتشبسوت ، كما زادت أعداد المقابر فى طيبة والتى حلت محل الأهرامات باعتبارها بيت للمتوفى ونقطة دخول الحياة الأخرى ، ومن ثم زادت مساحات الجدران المزينة مما ساعد على انتشار وتطور فن التصوير الملون فى المقابر ، والنقوش فى المعابد ، "كما أثر الترف الذى حدث فى مصر فى عهد الفتوحات فى الدولة الحديثة على فن نحت التماثيل ، فاكتسب فن النحت نضارة وأناقة جذابة ومرونة فى الخطوط إضافة إلى سمات القوة والصلابة التى تميز بها فى عهد الدولتين القديمة والوسطى وغدا أسلوب فن النحت بقوالبه التشكيلية الجميلة أشد تعبيراً وأكثر تحرراً بقدر ما تسمح به مقتضيات الطقوس الدينية والتقاليد الملكية"[١] ، أما فى عهد الرعامسة فقد تميز أسلوب نحت التماثيل "بالافراط الشديد فى تضخيم الأشكال التى تبدو غالباً فى هيئة عملاقة ومراعاة الدقة الشديدة والتنميق البالغ فى إبداع الأشكال ، وثراء وفخامة المواد المستعملة"[٢] ، ويتضح ذلك فى تمثال الملك رمسيس الثانى ، حيث يظهر جالساً فوق عرشه مرتدياً ثوباً طويلاً فضفاضاً متعدد الكسرات ،

(١) محسن عطيه: "الجمال الخالد فى الفن المصرى القديم" ، نفس المرجع ، ص ١٨٩.

(٢) كلير لالويت: "الفن والحياة في مصر الفرعونية" ، مرجع سابق ، ص ٣١٨.

يتوج رأسه التاج الأزرق وقد ارتكزت يده اليمنى فوق صدره ممسكاً الصولجان ، واليسرى مضمومه فوق ركبته ، وعلى جانبى ساقيه ظهرت زوجته نفرتارى بحجم صغير وابنه (آمون حر خبش إف) ، ويتسم نحت التمثال بجمال الخطوط والنسب وينم عن البراعة والاكتمال الفنى ، وبلغ فن التصوير الجدارى عصره الذهبى فى عهد الدولة الحديثة نتيجة زيادة عدد المقابر فى طيبة والحاجة إلى سرعة تنفيذها وصعوبة نحت الجدار الصخرى ، ومن أجمل نماذج التصوير الملون فى عصر الدولة الحديثة ، الصور الجدارية فى مقبرة الملكة نفرتارى بوادى الملكات ، فهى تتميز بثراء ألوانها وجاذبية الرسم ورقته الذى يظهر الملكة بقوام رشيق وملامح فاتنة .

الفن المصرى فى العصر القبطى:

نجد الفنان القبطى فى العهد المسيحى اعتمد على عنصر الموضوع كاحد السمات الاساسية لابراز فنه الذى ارتبط بالدين ارتباطا شديدا شأنه فى ذلك شأن الفن المصرى القديم ، وكما ان هناك صعوبة حقيقية فى تحديد هوية الحركة الفنية فى مصر خلال الحقبة المسيحية ، وربما كانت الصعوبة هنا تندرج تحت مفهوم الاختلاط الحادث فى المجتمع المصرى بتاثير الوجود اليونانى والرومانى فى مصر ، ونتج عن ذلك ردود افعال فنية وثقافية متبانية ومركبة عبرت عن المفهوم الشعبى فى المجتمع المصرى فى تلك الحقبة ، جاء الفن مكملا للمتغيرات التاريخية ومواكبا للرؤية الدينية الجديدة ومعبرا عن ثقافة شعب ، فقد كان الفن القبطى يمثل كيان وشخصية المصريين فا "وجد ان القائمين على بناء الصرح المعمارى القبطى يستعينون بنماذج معمارية قديمه ، بدات بالاستعانه بالمعابد الصغرى ثم الكبرى وتعديل الاماكن الفسيحه بداخلها بعناصر ومواد معمارية بيئية مثل بناء حجرات واسوار بالطوب اللبن وعليها طبقة رقيقة من الملاط

الابيض (الجص)"[١] ، ومع ظهور التصوير الجدارى كاحد فنون التصوير فى بدايته الاولى ، لم يكن فنا منفصلا او قائما بذاته ، ولكنه ارتبط تماما بالعماره كاحد عناصرها الفنية ، وصار جزءا لا يتجزا من التصميم المعمارى ، ثم انتقل فن التصوير الجدارى الى مرحله اخرى اكثر تطورا فا "مع منتصف الالف الرابع ق.م حيث عرف المصريون التقنية الصناعية لهذا الفن واستخدموه (مارسوه) على الحوائط المبنية بالطوب اللبن والمغطاه بالملاط الطينى ونصل بهذا الى اقدم واول تكنيك عرفه فن التصوير الجدارى"[٢] ، وتعتبر المنسوجات القبطية من اكثر الذخائر الاثرية الباقية والمنتشره فى معظم المتاحف المصرية ، واذا كان فن النحت والتصوير قد ساهما فى تكوين ملامح الفن القبطى عموما فان فن الزخارف النسجية وصناعة النسيج قد ادت الدور الاكبر فى انتشار وتثبيت اوتار الفن القبطى فى مراحله المختلفه ، "والنسيج فن له خصائصه الفنية والصناعية المميزه والتى مارسها المصريون القدماء منذ العصور الاولى ، ثم تطور كصناعة محلية منذ العصرين اليونانى الرومانى فى مصر ، حتى ان المؤرخين الاغريق والرومان قد اشادوا بتلك الصناعات فى مصر وتفوق المصريين فيها ، وهو الامر الذى يؤكد على انها صناعة متوارثه وراسخة فى المجتمع المصرى" [٣]

الفن المصرى فى العصر الاسلامى:

استطاع العرب بعد فتحهم مصر الامتزاج فى الشعب المصرى مما كان له اكبر الاثر فى تغلب الثقافه الاسلامية والدين الاسلامى ، فالفنون الاسلامية لها شخصية فى تكوينها تتمثل فى كراهية تمثيل الكائنات الحية والتقشف والاهتمام بالزخرفة والنفور

(١) عزت زكى ومحمد عبد الفتاح: "الاثار القبطية والبيزنطية" ، الإسكندرية مطبعة الحضرى ، ٢٠٠٢م ، ص٢٧.

(٢) عزت زكى ومحمد عبد الفتاح: "الاثار القبطية والبيزنطية" ، مرجع سابق، ص٦١

(٣) عزت زكى ومحمد عبد الفتاح: "الاثار القبطية والبيزنطية" ، مرجع سابق: ص١٥١

من الفراغ ، ونجد ان النزعة الاسلاميه من خلال التوحيد لها دور كبير فى المقام الاول فى الايمان ، فتاثرت الفنون من هذه الناحية بحذف كل ما يختص برسم الانسان او الحيوان او نحت تماثيلهما ، وذلك لان الصور والتماثيل تومئ الى الاوثان التى يخشى على التوحيد منها ، ومع ذلك نجد ان الفرس ومصر فى مدة الفاطميين " تسامحتا بعض التسامح فى الرسم والنحت حتى كانت ترى فى قصور الفاطميين مناظر الرقص والصيد والغزلان"[١] ، وقد عثر فى مصر على رسوم جدارية ملونة تعود الى العصر الفاطمى وذكر المقريزى وجود مدرسة للرسوم الحائطية الملونة الاسلامية ازدهرت فى مصر فى العصر الفاطمى ، "وذكر ان المصورين العراقيين تباروا مع المصريين فى رسم تصاوير جدارية اظهروا فيها مهارة فى التلاعب بتأثير الالوان ويؤيد وجود هذه المدرسة تصاوير جدارية عثر عليها فى حمام بجهة أبى السعود بمصر القديمه" [٢]

وقد سار الفن الاسلامى فى ثلاثة اتجاهات

(١) الزخارف الهندسية المتقابلة من اقواس وخطوط

(٢) الزخارف التى تعود فى الاصل من رسم حيوان او نبات

(٣) الزخارف باستخدام الخط العربى

"والفنون الاسلامية على وجه العموم هى فنون الذهن ، تنقصها البصيرة والرؤيا والخيال ، وهى تميل الى اتقان الصنعة مع تناسى الغاية من الفن ، وذلك فان مقامها لم يكن عظيما عند المسلمين ، حتى اننا قلما نجد اسم الصانع مدونا بجانب احد النقوش او حتى العمارات"[٣] ، والفنون الاسلامية اتبعت طرز مختلفة تتمثل فى :-

(١) سلامه موسى: "تاريخ الفنون واشهر الصور" ، دار النشر مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافه ، ٢٠١٢م ، ص٢٤

(٢) نعمت إسماعيل علام: "فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية" ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٤م ، ص١٢٩

(٣) سلامه موسى: "تاريخ الفنون واشهر الصور" ، مرجع سابق ، ص٢٥

١- فنون الكتاب ٣- فن التجليد

٢- فن العمارة ٤- فن التصوير

ومن هنا نجد ان الحضارات القديمه التى مرة بها مصر لها دور كبير فى صناعة السياحة بما تزخر به تلك الحضارات من فنون كان لها الاثر الاكبر فى وجود المعالم السياحية بالاضافه للموروث التاريخى من تلك الحضارات ، "مصر كنز حضارى اسطورى لايبوح باسراره الا لمن يعرف معنى الجمال ، هى واحة العالم وقلب الدنيا يتسلل صوتها الى وجدانك ، انها حقا جميلة عشقها الفلاسفة والمفكرون من كل الدنيا وفى كل العصور ، جمال يغلف كل شى فى مصر بدءا من صفحة النيل الخالد ، ومرورا باثارها العظيمة ، هى السحر والعظمة ، هى مستودع الحضارة ومتحف التاريخ الذى ينبض بالحياة والحيوية ، ليس هناك شبر فيها الا ويحكى قصة او اسطورة ، ويترك لغزا يدفع من يزورها الى الحنين اليها"[١] ، انها الشاهد على حضارات العالم وفى اراضيها كنوز تكشف كل يوم حرفا من ابجدية الحضارة ، لذلك فان من يزور مصر يقع فى حبائل سحرها ، ويصبح اسيرا لعشقها ، ومن شرب من ماء النيل لابد ان يعود اليها مهما بعدت المسافات ، "وحضارة مصر القديمه زاخرة بالابداعات المختلفة وتميزت بالتجديد والاصاله والاستمرار طيلة ثلاثة الاف عام ، ولقد علم النيل والفيضان الانسان الاستقرار والزراعة والحساب والهندسة والفلك ، وان تحدثنا عن فنون العمارة فى مصر القديمه فشواهد ابدعاتها من اهرامات ومعابد مازالت باقية وان تطرقنا للفنون التشكيلية والصناعات والحرف فمتاحف العالم تزخر بابداعاتهم"[٢] ، ومهما طال الحديث لانستطيع ان نوفيها حقها.

(١) انغام عبد المنعم وهدى عبد المنعم: "المعالم الاثرية والسياحة في مصر" ، دار نهضة الشرق ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢م .

(٢) محمد صالح على وهويرج سوروزيان: "المتحف المصرى" مطابع المجلس الأعلى للاثار، ١٩٩٩م ، ص٩ .

وعلي هذا فمصر القديمه والحديثه زاخرة بالكثير من المعالم السياحية والتى تتميز بالتجديد والاصالة والاستمرار من قديم الزمان وحتى الان .

اهم المعالم والمناطق السياحية الاثارية فى مصر:

ان ماكتب عن مصر يزيد بكثير عما كتب عن غيرها من البلاد ، فمما لاشك فيه انه لا يوجد فى بلد اخر من البلاد من اثار مايضارع اثارها فى قدمها وروعتها وكثرتها وجمال فنها ، ولعلها البلد الوحيد فى العالم الذى يستطيع فيه المرء ان يتتبع خطوة تاريخ شعب خلال خمسين قرنا من الزمان على ضوء اثار اغلبها لازال قائما حتى اليوم وعن طريق كتابات ونقوش على الاحجار والمعابد والمسلات واوراق البردى ونحوهما مما ابقت عليه ارض مصر الامينة ، يوضح الجدول رقم (١) اهم المناطق والمعالم الاثارية فى المدن المصرية شمالا وجنوبا شرقا وغربا ، وما تشمله من اثار للعصور الفرعونية والاسلامية والرومانية والقبطية ، وهو ماخوذ عن كتاب المعالم الاثرية والسياحية فى مصر تاليف انغام عبد المنعم وهدى عبد المنعم .

جدول رقم (١) اهم المناطق الاثرية المصرية

محافظة الجيزه	
اهرامات الجيزة	الاهرامات هى شواهد لمقابر ملوك الفراعنة العظام فقالت عنها "أميليا ادواردز"[١] من المستحيل ان تمل من مشاهدة الاهرامات ، وهى موضوع اهتمام الزائر باعظم مبان فى العالم .
ابو الهول	قال عنه هارييت مارتينو هو رمز مقدس لاتحاد اشد قوة بدنية باعظم قوة ذهنية على وجه الارض ، ابو الهول مالك الصحراء وحارس مملكة الخالدين وكلمة "ابو الهول" مرادف لكلمة "سر" .

(١) أميليا آن بلانفورد إدواردز هي روائية وصحفية ورحالة وعالمة مصريات إنجليزية.

المتحف المصرى	هو من اهم المتاحف فى مصر بل فى العالم فهو متحف المصريات القديمه ، فالمتحف خير مشير الى الفن المصرى القديم فهو جامع لكل مايعتبر مهما بالنسبة للتاريخ والفن فى مصر القديمه .
الكنيسة المعلقة	تعتبر كنيسة العذراء الشهيرة بالمعلقة اقدم كنائس حصن بابليون واعظمها ، وسميت بالمعلقة لانها تقوم على انقاض جدران برجين كبيرين من ابراج الحصن الرومانى .
شجرة السيدة العذراء	توجد هذه الشجرة بمنطقة المطرية وتعد من اهم المزارات المسيحية فى مصر ويبلغ عمرها اكثر من الفى عام ورغم هذا العمر الطويل فانها دائمة الخضرة .
القاهرة القديمه	
القلعه	انشأت القلعه فى عهد صلاح الدين الايوبى لتكون حصنا لحماية القاهرة على ربوة من جبل المقطم فى القرن الثانى عشر ، ويوجد بالقلعه عدة مبانى منها المتحف الحربى ومتحف المركبات ، والقلعة ليست منطقه اثرية فقط بل حى اثرى عريق .
مسجد محمد على	سمى ايضا مسجد القلعة لانشائه داخل القلعه او مسجد الالابستر لتكسية الجدران من الداخل والخارج وهو نوع من الاحجار المصرية الموجودة بصعيد مصر ، والمسجد على الطراز العثمانى وهو يشبه مسجد السلطان احمد فى اسطانبول المسمى بـ "المسجد الازرق" .
الجامع الازهر	يعتبر الجامع الازهر بمثابة المركز المادى والروحى لقاهرة العصور الوسطى لقد كان الجامع الازهر ومازال منار شعاع روحى للعالم الاسلامى بأسره ، انشأه جوهر الصقلى ، ويعتبر اقدم جامعة اسلامية فى العالم ، وهو من اهم الاثار الفاطمية .
المتحف الاسلامى	يعتبر متحف الفن الاسلامى الذى يقع فى ميدان باب الخلق بالقاهرة من اكبر واعظم المتاحف فى العالم التى تضم الكنوز الفنية التى تم ابداعها فى ظل الحضارة الاسلامية .

قصر المنيل	قام ببناء هذا القصر الامير محمد على وسط حديقه تحوى اشجار نادرة استجلبها من انحاء العالم المختلفه ويعتبر الطراز الذى بنى به هذا القصر خليطا من العمارة التركية والعربية والفارسية
القاهرة الحديثه	
برج القاهرة	يعد برج القاهرة من ابرز معالم القاهرة الحديثه وهو اعلى مبنى خرسانى فى الشرق الاوسط فى وقت تشيده ، منه يستطيع الزائر ان يستمتع بمشاهدة معالم القاهرة باستخدام الاجهزه البانورامية المثبته بشرفاته .
دار الاوبرا	وتقع دار الاوبرا الجديدة فى القاهرة فى منطقة الجزيرة ، وقام بتصميمها نخبة من المهندسين اليابانيين و المصريين الذين نفذوها على سبعة طوابق لتصبح تحفه فنية رائعة تتسم بالطراز الاسلامى .
قصر البارون اميان	بنى فى القرن التاسع عشر بمعرفة البارون اميان مؤسس ضاحية مصر الجديده .
محافظة الاسكندرية	
عامود السوارى	اقيم العامود بواسطة اهل الاسكندرية ، عرفان بجميل الامبراطور الرومانى دقلديانوس عليهم وهو يقع وسط اطلال معبد السرابيوم فوق تل باب سدرة بين مقابر المسلمين الحالية وهضبة كوم الشقافه .
المسرح الرومانى	تتخذ مدرجاته شكل نصف دائرة من الرخام ويرجع تاريخ بنائه وترميمه الى القرن الثانى والقرن الرابع الميلادى .
قلعة قايتباى	وتعتبر من اهم اثار الاسكندريه شيدها الاشرف قايتباى ، وهى مبنية على طراز القلاع المصرية فى العصور الوسطى .
مكتبة الاسكندرية	مكتبة الاسكندرية مكتبه عامه ، وهى خطوة ترمز الى قيام الدولة على نشر الثقافة وتشجيع البحث والدراسة ، فهى مركز اشعاع حضارى .

مرسى مطروح	
متحف روميل	كان غرفة عمليات روميل قائد القوات الالمانية فى الحرب العالمية الثانية ، ويضم بعض انواع الذخيرة والاسلحة التى استخدمها الجيش الالمانى ، وكذلك خرائط وصور المعارك .
واحة سيوه	تتمتع واحة سيوه بطبيعة فى غاية الروعة والجمال وبها عيون للماء الطبيعى واشجار النخيل والزيتون ، وبعض الاثار مثل معبد امون وجبل الموتى وقصر كليوباترا ومتحف الحرب بالعلمين .
محافظة سيناء	
عيون موسى	تقع شرق السويس بارض سيناء وهى اثنتا عشر عين مياه عذبة .
دير سانت كاترين	بنى هذا الدير فى القرن السادس الميلادى .
رأس محمد	شبه جزيرة تقع بين خليج السويس وخليج العقبة وهى تعد من اجمل مناطق الغوص فى العالم ، وهى تعتبر محمية طبيعية لما تحتويه من شعب مرجانية واسماك مزدهرة الالوان .
محافظة الاقصر	
مدينة الاقصر	من اهم المدن فى جنوب الصعيد فهى تضم ثلث اثار العالم فلا يكاد يخلو مكان فيها من اثر من تلك الاثار التى تملا النفس رهبة لروعتها وجلالها وتنطق بعظمة المصريين القدماء وحضارتهم ، وتنقسم الاقصر لجزئين الجزء الاول الضفه الشرقيه للنيل وبها معبد الاقصر ومعبد الكرنك ومتحف الاقصر وطريق الكباش والجزء الثانى الضفه الغربية وبها تمثالا ممنون ومقابر وادى الملوك والملكات والمعابد الجنائزية ومقابر الاشراف .
محافظة اسوان	
مدينة اسوان	تتمتع اسوان باشعة الشمس الدافئه تقع على الحدود الجنوبيه لمصر لها طابع افريقى متميز ، هنا يكون النيل فى ابهى صوره ينساب خلال

	صحراء رمالها كالكهرمان وصخور جرانيتية حول جزر من الزمرد تغطيها بساتين النخيل والنباتات الاستوائية ، يوجد بها عدة جزر مثل جزيرة سهيل وجزيرة النباتات وجزيرة فيله ، كما توجد بمدينة النوبة عدة معابد منها معبد كلابشة ومعبد ابوسمبل ، ويوجد متحف اسوان وهو يحتوى على مجموعه من الاثار ، ومن الاثار الحديثه خزان اسوان والسد العالى

وتهتم الدول السياحية بتطوير وتحسين منتجاتها لتتلائم مع المتطلبات المتجددة للزائر بما يحقق الاستدامة ويحافظ على التراث الثقافى والتاريخى لها ، وقد لاحظ الباحث أن السياحة في مصر من مصادر الالهام التي تعرض نفسها على الفنان ، والتي توضح ان "مصر تضم العديد من أنماط الجذب السياحي مما يجعلها تتمتع بميزة تنافسية في السياحة بوجه عام وميزة كلية لا تقبل المنافسة في السياحة الأثرية الفرعونية بوجه خاص" .[١]

لذا كان لابد من تناول الجانب التاريخى للحضارة المصرية والتى تعتبر الموروث السياحى لمصر، فمن هنا تعتبر الحضارة المصرية والمعالم السياحية من المصادر الاولى للالهام للباحث باعتبارها مصدر خصب للاستفادة منها فى تطور الطباعة .

فنون الطباعة:

فن الطباعة من الفنون المتصله بالانسان اتصالا وثيقا وله تاثير كبير وملموس فى حياتة فنجد ان الطباعة موجوده فى كثير من امور الحياة اليومية فمنذ قرون عديدة وقد شهد النصف الأخير من القرن العشرين تقنيات طباعية مستحدثة في كثير من

(١) صادق رياض ومحمد الزنفلي: العرض "السياحي المصري ومدي جذبه للطلب السياحي لذوي الاحتياجات الخاصة" ، مجلة البحوث ، يوليو ٢٠٠٩م ، ص: ٣٥.

الأعمال الفنية سواء كانت في طباعة المفروشات أو اللوحات المطبوعة ، وقد شمل هذا التطور طرق ووسائط تكنولوجية حديثه لاعداد تلك الأعمال الفنية والمزج بين التقنيات القديمة والحديثة في العمل الفني الواحد .

وفن طباعة اللون على الاقمشة بدا منذ الاف السنين بعد صنع الملابس مباشرة فالانسان البدائى زين ملابسه بطباعتها وهذا ما تؤكده بعض الصور المرسومة على جدران بعض المقابر المصرية والتى تصور اشكالا للملابس المطبوعة ، فنجد "قطع من المنسوجات الحقيقية مطبوعة وجدت بالقرب من طيبة Thebes فى مصر من حوالى ١٦٠٠قبل الميلاد كما وجد اقدم المنسوجات فى اوربا يرجع تاريخها الى حوالى ٦٠٠ ميلادية وفى امريكا امثلة لاقمشة مطبوعة وجدت فى اثار الحضارة الهندية Inca civilization فى الجزء الاخير من القرن السادس عشر" [١]

تاريخ نشأة فنون الطباعة:

خلال البحث عن نشأة وتاريخ فنون الطباعة وجد "عدم اهتداء المؤرخين الى تاريخ محدد او مكان ثابت ، يحدد متى امكن معرفة اخراج وتنفيذ الوحدات والعناصر الزخرفية البدائية على الاقمشة المنسوجه ، الا انها عرفت من زمان سحيق غائر فى القدم ، وان الابحاث والدراسات اجمعت على ان للشرق اسبقية مزاولة هذه الصناعة لاسيما فى مصر والهند والصين"[٢] ، و كان الانسان فى العصور البدائية يمارس هذا الفن بشكل فطرى تام "فبالكشف والتحليل العلمى لهذا الفن وجد ان الرجل البدائى كان يستخدم انواعا خاصة من الغراء تخلط بدماء الحيوانات التى يصيدها ثم يستخدم كفه

(١) محمود عبد الرحمن استحداث معالجات للصبغات المشتتة فى مجالى الطباعة والصباغة اليدوية، رسالة دكتوراة،كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ٢٠٠٣م، ص٩٠

(٢)الطباعة مكتبة وزارة التربية الكويت تاليف سميرة الشريف الطبعة الاولى سنة ٢٠١١ص ١٢

فى عمل تاثيرات من الالوان بعد غمسها فى هذه العجينه اللونية على جدران الكهوف ووجد ايضا انه استخدم بعض الالوان ذات الاكاسيد الطبيعيه الموجوده فى البيئة المحيطة به ، ولاشك ان مثل هذه الرسوم التى كانت تبدو على جدران تلك الكهوف كان لها جمال فطرى فنى سواء فى الوحدة نفسها او فى تكرارها بشكل فطرى"[١] ، ويرجح بعض العلماء والمؤرخين ان فن طباعة المنسوجات من الفنون التى ظهرت صدفة للوجود ويستدل على ذلك "فاعند ترطيب اوراق الشجر بالماء ثم ضغطها فوق القماش فتترك اثر لشكل النبات المضغوط ويرون ان هذه العملية العرضية او المقصودة قد لفتت النظر لاخراج بعض التصميمات والاشكال بتحكم وعن قصد على الاقمشة"[٢] وقد اكدت المكتشفات الحديثة فى الاهرامات وحفريات مقابر القدماء المصريين مالهم من رسالة قديمة فى ازدهار هذه الصناعة "فامنذ اكثر من الف سنة قبل الميلاد قد احاطت جثث موتاهم بمنسوجات كتانية مطبوعة بالوان زاهية لم تفقد جمالها بالرغم من مضى هذا الوقت الطويل ولقد ذكر احد المؤرخين بانهم كانو على دراية تامة باستعمال مثبتات الالوان المختلفة وكانت غالبا مركبة من خلاصة بعض المواد النباتية" [٣]، واسبق حضارة زاولت هذا الفن كانت على ضفاف النيل فى عهد القدماء المصريين "ترجع الى عهد ماقبل الاسرات ولقد كانت مدينة اخميم ايضا مركزا هاما لهذه الصناعة فى ذلك الوقت حيث عثر على اثار من الاقمشة المطبوعة ، وعثر ايضا على اثار رائعة فى مقبرة الملك توت عنخ امون عبارة عن لفائف التحنيط والملابس والستائر واغطية

(١) حسن رشيد وعبد الرؤوف نصار: صباغة المنسوجات – دار الزينى – القاهرة ١٩٤٨م.

(٢) احمد رشدان وفتح الباب سيد: التصميم فى الفن التشكيلى – القاهرة عالم الكتاب.

(٣) سعد شهاب محمد كامل: كيمياء النسيج والصباغة نظريا وعمليا – القاهرة – دار النهضة – ١٩٦١م.

الشماسى وكلها من الكتان"[١] ، وبالرغم من تقارب اقوال المؤرخين لتحديد اسبقية الشعوب باستعمال وسائل الطباعة على الاقمشة بالالوان فان اجماعهم ان الفضل للشرق فى ابتكار هذا الفن ونشاته منذ اقدم عصور التاريخ ومنه الى سائر الامم الاخرى "فاعثر فى الهند على اثار للاقمشة القطنية المطبوعة ترجع الى عام الفين وخمسمائة قبل الميلاد ولقد سجل التاريخ ما للهنود من مهارة فائقة فى طباعة الاقمشة بالقوالب الخشبية وكانت تنقش نماذجهم بالوان زاهية غاية فى الجمال ودقة التصوير مما اثار اعجاب وتقدير السيدات فى زمن الامبراطورية الرومانية وكن يشرن اليها بالحلل الوردية لكثرة ما بها من رسوم الزهور" [٢]

فنون الطباعة فى مصر:

تعتبر مصر من اعرق الدول التى تزدهر بها الفنون ومن خلال البحث فى التاريخ المصرى وجد انه ذاعت شهرة الاقمشة المصرية فى عهد الاسلام وكتب عنها المؤرخين فى كل مكان وكان يضرب برقة نسيجها ، اذ قيل ان الثوب الذى يبلغ طوله ١٦ ياردة يمكن ان يسحب لدقة نسجه من فتحة خاتم الاصبع ، وقامت الصناعة فى مصر للنسيج وطباعته امتدادا لنهضة القدماء المصريين الا ان العهد الاسلامى اهتم بهذه الصناعة بصفة خاصة ، وقد عهدة الدولة الاموية والعباسية بمصر بالتوجه الى بناء دور للطراز فى جميع انحاء القطر المصرى بالاضافة الى وجود بعضها بمنازل الخلفاء لنسج ثياب فاخرة ممتازه للخلفاء انفسهم او اقرب المقربين للخلفاء اصحاب

(١) سميرة الشريف: المعالجات الفنية للمطبوعات بالاستنسل والشخصية الفرعونية – مؤتمر الفن والبيئة – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – ١٩٩٤م.

(٢) سميرة الشريف: الامكانات الفنية للباتيك فى ضوء واهداف التعليم الاساسى – رسالة ماجستير – كلية التربية الفنية جامعة حلوان – ١٩٨٥م.

الوظائف الرسمية وكانت تعتبر هذه الملابس كاوسمة شرف يفخر بها الافراد وهكذا كان بمصر بيوت طراز للخاصه وبيوت طراز للعامه وقد جاء ذكر هذا فى المخططات التى كانت على الاقمشة كل منها يوضح بيت الطراز الذى انتجته" [١]، وقد وصلت صناعة الاقمشه الكتانية والحريرية الى درجة كبيرة فى العصر العباسى والطولونى وكانت تصدر الى سوريا والعراق ثم تقدمت الصناعة فى سوريا بعد ذلك بحيث اصبح لايوجد فرق بين منسوجاتهم ومنسوجات مصر بل تخصصت فى قماش (البروكار[٢](هذا ومن المعروف ان مصر وسوريا فى معظم عهود الاسلام كانتا دولة واحدة اما بيوت الطراز التى كانت لها شهرة كبيرة فى مدينة "تنيس وهي جزيرة مصرية تقع في محافظة بورسعيد في مصر جنوب غرب مدينة بورسعيد في بحيرة المنزلة كانت تنيس مدينة مصرية زاهرة في العصور الإسلامية وكانت تشتهر بصناعة النسيج في مصر، وكانت تشتهر بالوانها الخمسة الاف واختصت بانواع معينه من النسيج مثل العمائم الرقيقة جدا او البدنة التى كانت لباس الافراد والبوقلمون وهو نسيج مموج متغير فى الوانه فى الضوء وكان يستعمل كسوة للسروج واغطية المحافل الملكية ونظرا لبراعة اهل تنيس في صناعات النسيج فقد كان يعهد اليهم سنويا بتصنيع كسوة الكعبة المشرفة[٣]"

(١) سعاد ماهر: النسيج الاسلامى – الجهاز المركزى بمكتبة جامعة القاهرة – ١٩٩٧م.

(٢) يعتبر قماش البروكار الدمشقي أشهر وأفخر أنواع الأقمشة والمنسوجات في العالم ويصنع القماش من خيوط الذهب والفضة والحرير الطبيعي وتنفرد به مدينة دمشق في سورية منذ القدم وله حرفيه وصناعة المتخصصين والمشهورين ويقترن البروكار عالميا باسم دمشق

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D9%88%D9%83%D8%A7%D8%B1_%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82%D9%8A .

(3)http://www.factmonster.com/encyclopedia/history/tennis.html .

النتائج والتوصيات:

١- أهمية الفنون في الحضارات القديمه .

٢- يوصى هذا البحث بالإهتمام بالسياحة.

٣- يجب على المجتمع المدنى أن تكون له بصمته الواضحة فى الحفاظ على المقومات السياحية.

٤- فنون الطباعة مجال خصب للتعبير عن الموروث الحضارى .

المراجع:

- احمد رشدان وفتح الباب سيد: التصميم فى الفن التشكيلى – القاهرة عالم الكتاب.
- أميليا آن بلانفورد إدوارادز هي روائية وصحفية ورحالة وعالمة مصريات إنجليزية.
- انغام عبد المنعم وهدى عبد المنعم: "المعالم الاثرية والسياحة في مصر" ، دار نهضة الشرق ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢م .
- جى راشيه: "الموسوعة الشاملة للحضارة الفرعونية" ، ترجمة فاطمة عبد الله محمود، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة ، ٢٠٠٦م ، ص ٢٤٣.
- حسن رشيد وعبد الرؤوف نصار: صباغة المنسوجات – دار الزينى – القاهرة ١٩٤٨م.
- سلامه موسى: "تاريخ الفنون واشهر الصور" ، دار النشر مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافه ، ٢٠١٢م ، ص٢٤
- سيريل ألدريد: "الفن المصرى القديم" ، القاهرة المجلس الاعلى للاثار، الطبعة الأولى ، ١٩٩٠م ، ص ٦٥.
- سعد شهاب محمد كامل: كيمياء النسيج والصباغة نظريا وعمليا – القاهرة – دار النهضة – ١٩٦١م.
- سميرة الشريف: المعالجات الفنية للمطبوعات بالاستنسل والشخصية الفرعونية – مؤتمر الفن والبيئة – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – ١٩٩٤م.
- سميرة الشريف: الامكانات الفنية للباتيك فى ضوء واهداف التعليم الاساسى – رسالة ماجستير – كلية التربية الفنية جامعة حلوان – ١٩٨٥م.
- سعاد ماهر: النسيج الاسلامى – الجهاز المركزى بمكتبة جامعة القاهرة – ١٩٩٧م.

- صادق رياض ومحمد الزنفلي: العرض السياحي المصري ومدي جذبه للطلب السياحي لذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة البحوث، القاهرة المتحدة للطباعة والنشر والتوزيع، يوليو ٢٠٠٩م، ص٣٥.
- عزت زكى ومحمد عبد الفتاح: "الاثار القبطية والبيزنطية" ، الإسكندرية مطبعة الحضرى ، ٢٠٠٢م ، ص٢٧.
- محسن عطيه: "الجمال الخالد فى الفن المصرى القديم" ، القاهرة عالم الكتب ، ٢٠٠١م ، ص ٨٨ .
- محمد حامد محمود رسمى: "تنمية القدرة التشكيلية لطلاب كلية التربية الفنية من خلال تذوق الأعمال النحتية فى المتاحف" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٦، ص ١١٢.
- محمد أنور شكرى: "الفن المصرى القديم منذ اقدم عصوره حتى نهاية الدولة القديمه" ، الهيئة المصرية العامه للكتاب ، ١٩٩٨م ، ص ١٢٢.
- محمد صالح على وهويرج سوروزيان: "المتحف المصرى" مطابع المجلس الأعلى للاثار، ١٩٩٩م ، ص٩ .
- محمود عبد الرحمن استحداث معالجات للصبغات المشتتة فى مجالى الطباعة والصباغة اليدوية، رسالة دكتوراة،كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ٢٠٠٣م، ص٩٠
- كلير لالويت: "الفن والحياة في مصر الفرعونية" ، مرجع سابق ، ص٢٢٣.
- نعمت إسماعيل علام: "فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية" ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٤م ، ص١٢٩
- الدليل الموجز لاهم الاثار الاسلامية والقبطية فى القاهرة ، الناشر دار المصرية اللبنانية
- الطباعة مكتبة وزارة التربية الكويت تاليف سميرة الشريف الطبعة الاولى سنة ٢٠١١ص ١٢
- http://www.factmonster.com/encyclopedia/history/tennis.html